

العنوان:	التحديد الكمي لبدائل الإجابة في استخبارات الشخصية
المصدر:	دراسات نفسية
الناشر:	رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)
المؤلف الرئيسي:	عبدالخالق، أحمد محمد
مؤلفين آخرين:	كريم، عادل شكري محمد(م . مشارك)
المجلد/العدد:	مج 2, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1992
الشهر:	ابريل
الصفحات:	327 - 335
رقم MD:	9510
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	هيئة التدريس، الشخصية، القياس النفسي، اختبارات الشخصية، الفروق الفردية، طلاب الجامعات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/9510

التحديد الكمي لبدائل الإجابة فى استخبارات الشخصية

دكتور أحمد محمد عبد الخالق
قسم علم النفس - جامعة الاسكندرية

دكتور عادل شكرى محمد كريم
قسم علم النفس - جامعة الاسكندرية

أجريت هذه الدراسة بفرض التعرف إلى مدى فهم المفحوصين لبدائل الإجابة فى استخبارات الشخصية ، وقد طبق نموذج يتضمن هذه البدائل الخمسة وهى : لا أحياناً ، متوسط ، غالباً ، دائماً ، وذلك على عينات ثلاث هى : طلاب متخصصون (ن = ١١٠) من قسم علم النفس ، طلاب غير متخصصين (ن = ٩١) من كلية التربية ، عينة من أعضاء هيئة تدريس علم النفس (ن = ١٣) ، وتم استخدام ثلاثة محكات احصائية للوقوف على فهم عينات البحث لبدائل الإجابة ، وذلك بتحديد النسبة المئوية التى يعينها كل بديل وهذه المحكات هى : أكبر تكرار ، أكبر ثلاثة تكرارات ، المتوسط الحسابى . وقد أسفرت النتائج عن تقارب فهم عينات البحث لهذه البدائل الخماسية كما يلى : لا صفر % ، أحياناً ٢٥ % ، متوسط ٥٠ % ، غالباً ٧٥ % ، دائماً ١٠٠ %

مقدمة

متوسط ، عادة ، دائماً ، وقد تصل فى بعض الأحوال إلى سبعة بدائل ، والأغلب أن يكون لكل صيغة مزايا محددة وعيوب خاصة ، ولنأخذ لذلك مثلاً : الصيغتان الثنائية والخماسية .

فقد يشكو بعض المفحوصين من

تعدد صيغ الإجابة^١ عن بنود استخبارات الشخصية من ناحية عدد البدائل^٢ أو الاختيارات^٣ ، فتتراوح بين بديلين (مثل : نعم / لا) وثلاثة بدائل مثل : نادراً ، أحياناً ، كثيراً ، أو خمسة مثل : لا ، أحياناً ،

Alternatives (٢)

Answer Formats (١١)

Options (٣)

الثنائية حماية ضد واحد أو آخر من أساليب الاستجابة كالتخلص أو التهرب وعدم الحسم ، وقد تكون علاجاً لتردد المفحوص .

ومن ناحية أخرى توجد صيغة الإجابة ذات الاختيار من متعدد^٧ وهي الصيغة التي تستخدم أكثر من احتمالين ، وتستخدم ألفاظاً مثل : « عادة ، غالباً ، متكرر ، أحياناً ، نادراً ، جداً » وقد نقتد هذه الصيغة كما يذكر « كرونباخ » (٨ : ٤٤٥) من ناحية تفسير المفحوصين لكل منها ، فقد تعنى مثلاً « عادة » ١٠٠٪ من الحالات لدى شخص ، بينما قد تعنى بالنسبة لآخر ٦٠٪ مثلاً وهكذا . وقد بين « سمبسون » Simpson كما يذكر « جنتر » (١٠ : ١٩٦) أن احتمالات الإجابة تفسر بطريقة مختلفة جداً من قبل مختلف الأشخاص ، فمثلاً قال ٢٥٪ من المفحوصين أنهم استخدموا كلمة « عادة » لتشير إلي أنواع السلوك الذي يحدث لهم بنسبة ٩٠٪ علي الأقل ، بينما ذكر ٢٥٪ آخرون أن « عادة » بالنسبة لهم تتضمن تكراراً للحدث بنسبة أقل من ٧٥٪ .

أما الصيغة الخماسية^٨ فهي أكثر عرضة لأسلوب أو آخر من أساليب الاستجابة^٩ وأهمها التطرف مقابل الاعتدال (انظر : ٥) ، ولكن قد تروق صيغة الاختيار بين خمسة بدائل لكثير

التحديد المتصلب وعدم المرونة في فئتي « نعم / لا » لأنهم قد لا يرغبون في اختيار إحداها بل يودون لو أن هناك فئة أخرى ثالثة بينهما . ولكننا نرى أن من مزايا الاختيار بين بدليين : الدقة والتحرير ، وتجنب أسلوب الاستجابة الخاص بالتطرف^٤ مقابل الاعتدال^٥ ، ومع ذلك فمن بين عيوبه أنه قد يفتح الباب واسعاً أمام أسلوب الاستجابة الخاص بالميل إلى الموافقة^٦ مقابل المعارضة ، وأهم مثالية كذلك ، التحديد المتصلب والحاد للاستجابة إلى ما يشبه « إما أبيض أو أسود » فقط ، وهو ما يشير اعتراض كثير من المفحوصين وضيقتهم (٢ : ٥٢) .

وفي الحقيقة فإن ذلك يقلق كثيراً من المفحوصين المتعلمين ، حيث إن ردود أفعالهم الطبيعية للأسئلة تختلف دون حدود ، فقد أجرى « آيسنبرج » Eisenberg دراسة استبطانية لما يقصده مختلف المفحوصين عندما يختارون استجابة معنية لسؤال واحد ، وتبين وجود اختلافات واسعة ، ولكن ذلك أمر قليل الخطورة أكثر مما يبدو منه ، حيث إن الاختلافات في التفسير ستميل إلى أن تكون عشوائية ، وتتجه إلى أن تلقى بعضها بعضاً عندما ينظر إلى الدرجات الكلية (١٣ : ١٣٩) .

ومع ذلك فقد تكون هذه الصيغة

Moderation (٥)
Multiple Choice (٧)
Response Style (٩)

Extremeness (٤)
Acquiescence (٦)
Five-Point Scale (٨)

وإذا كان تفضيل الباحث أو واضع الاستخبار للصيغة الحماسية ، فمن الأهمية بمكان أن نعرف ما الذى يفهمه المفحوص من بدائل هذه الصيغة ؟ فلا شك أن هناك فروقاً بين المفحوصين فى فهم ماذا يعنى بديل "أحياناً" أو ما هو المقصود من الاختيار : دائماً ؟ وهكذا .

وتهدف هذه الدراسة التعرف إلى فهم المفحوصين لمعنى بدائل الإجابة بتحويل هذا الفهم إلى نسب مئوية ، مع فحص الفروق بين فهم المتخصصين وغير المتخصصين لهذه البدائل .

المنهج

أ - العينات :

أجريت هذه الدراسة على ثلاث عينات كما يلى :

١ - عينة الطلاب المتخصصين : اشتملت على (١١٠) من طلاب السنتين الثالثة والرابعة فى قسم علم النفس بجامعة الاسكندرية .

٢ - عينة الطلاب غير المتخصصين : ضمت (٩١) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية ، أقسام الرياضيات والطبيعة والكيمياء .

٣ - عينة هيئة التدريس بقسم علم النفس : واشتملت على ثلاثة عشر عضواً من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا

من المفحوصين نظراً لمرونتها وتدرجها بدرجات صغيرة وليست حادة . ولكن تعرضها لأسلوب لاستجابة بالتطرف يمكن أن يؤثر فى الدرجة الكلية للمفحوص (٢ : ٥٣) .

ومع كثرة اللجوء إلى الفئة الوسطى من قبل المفحوص المتردد ، يفضل بعض علماء النفس الصيغة الثنائية (نعم / لا) مثل أيزنك فى سلسلة استخباراته (انظر : ٩٠٣) ، على حين أن عالماً مثل "جيلفورد" (انظر : ٤) يفضل الصيغة الثلاثية (نعم ، لا) ومن ناحيه ثالثة يفضل "كاتل" وزملاءه (انظر: ٧) صيغة ثلاثية يتغير مضمونها من بند إلى آخر .

وعلى الرغم من كل ذلك فإن بعض علماء النفس المتخصصين فى القياس النفسى يشبتون مزايا عديدة للصيغة الحماسية ، فقد بحث "ماسترز" (١١:١) العلاقة بين فئات الاستجابة وثبات الاستخبارات الموضوعية بنظام "ليكرت" ، وظهر أنه فى حالة انخفاض تباين الدرجة الكلية عندما يكون عدد فئات الاستجابة قليلاً ، فإن معامل الثبات يمكن أن يرتفع عن طريق زيادة عدد الفئات المستخلصة ، وتذكر "أناستازى" (٥٨٦:٦) ، و"تنلى" (٤٣٥:١٢) أن لمقاييس "ليكرت" عادة ثباتاً مرتفعاً ولكننا لسنا فى معرض المفاضلة بين هذه الصيغ ، وإن كانت بعض الدراسات قد أجريت للمقارنة بين نتائجها (انظر: ١) .

لا ، أحياناً ، متوسط ، عادة ، دائماً ، فإذا كان لدينا سؤال مثل « أعانى من الصداع » فما النسبة المئوية لحدوث هذه العرض (أو عدم حدوثه عندما نجيب عن مثل هذا السؤال بـ لا ، أو بأحياناً ، أو بمتوسط ، أو بعادة ، أو بدائماً . والمطلوب منك أن تضع - من وجهة نظرك - النسبة المئوية لحدوث العرض أو الصفة المميزة أو الخاصة التى يسأل عنها السؤال ، ولتكتب إجابتك فى هذا الجدول :

من قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الاسكندرية ، ومعهد دراسات الطفولة بجامعة عين شمس .

ب - أداة البحث :

قدمت للمفحوصين ورقة تضمنت التعليمات الآتية : تسأل بعض استبيانات الشخصية فى الدراسة النفسية مجموعة من الأسئلة ، ويطلب من المستجيب أن يجيب عنها باختيار أحد الاختيارات الخمسة الآتية :

مثال : « أعانى من الصداع »

الإجابة	لا	أحياناً	متوسط	عادة	دائماً
%					

١ - النسبة المئوية الخاصة بأكثر تكرار بوصفه دليلاً على رأى أغلبية أفراد العينة .

٢ - مدى أكبر ثلاثة تكرارات بوصفها المدى الذى يتراوح فيه فهم الغالبية العظمى من المفحوصين لبديل الإجابة .

٣ - المتوسط الحسابى من حيث هو إشارة إلى الميل المركزى لاستجابات الأفراد .

النتائج :

يشتمل جدول (١) على أكبر ثلاثة تكرارات لفهم كل بديل من بدائل الإجابة الخمسة لدى كل عينة على حدة ، والنسبة

ج - الأسلوب الإحصائى

قسمت النسب المئوية التى أوردتها أفراد العينات الثلاث كل على حدة إلى فئات مناسبة ، وحسبت التكرارات الخاصة بكل فئة ، ثم استخرجت النسب المئوية للتكرارات فى كل فئة . وتعنى الأخيرة النسبة المئوية للمفحوصين الذين ذكروا مثلاً أن عادة = ٨٠% ، ثم النسبة المئوية للمفحوصين الذين ذكروا أنهم يفهمون عادة على أنها تحدث بنسبة ٩٠% وهكذا . ثم عولجت البيانات الناتجة عن آراء العينات الثلاث بثلاثة أساليب إحصائية وهى كما يلى :

المثوية لكل عينة والمقابلة لكل فئة من الفئات فقط ممثلة في البديل أحياناً ، حيث اختلفت
الثلاث ونلاحظ أن أكبر ثلاثة تكرارات تتفق فئات عينة الطلاب المتخصصين عن فئات
في بدايات كل فئة مناظرة لها للبديل نفسه ، عينتى الطلاب غير المتخصصين وأعضاء
وذلك في العينات الثلاث فيما عدا واحدة هيئة التدريس .

جدول (١)

بدائل الإجابة الخمسة مقسمة إلى فئات ونسب مئوية لكل عينة
من العينات الثلاث *

البدائل		لا		أحياناً		متوسط		عادة		دائماً	
العينات		فئات	%	فئات	%	فئات	%	فئات	%	فئات	%
الطلاب		صفر-	١٠٠	١٥ -	١٣,٦٤	٤٥ -	صفر	٧٠ -	١٨,١٨	٩٠ -	١٣,٦٤
المتخصصون		٥ -	صفر	٢٠ -	٢٨,١٨	٥٠ -	١٠٠	٧٥ -	٤٥,٤٦	٩٥ -	١٥,٤٦
(ن = ١١٠)		١٠ -	صفر	٢٥ -	٤٠,٠٠	٥٥ -	صفر	٨٠ -	٢٢,٧٣	١٠٠ -	٦٤,٥٥
الطلاب غير		صفر-	٧٣,٦٣	٢٠ -	٨,٧٩	٤٠ -	٢,١٩	٧٠ -	١٩,٧٨	٩٠ -	١٣,١٩
المتخصصين		٥ -	١٤,٢٩	٢٥ -	٤٩,٤٥	٥٠ -	٩٤,٥١	٧٥ -	٤٢,٨٦	٩٥ -	١٥,٣٨
(ن = ٩١)		١٠ -	٨,٧٩	٣٠ -	٢١,٩٨	٥٥ -	صفر	٨٠ -	١٨,٦٨	١٠٠ -	٦٠,٤٤
أعضاء هيئة		صفر-	٨٤,٦٢	٢٠ -	٧,٦٩	٤٥ -	صفر	٧٠ -	٧,٦٩	٩٠ -	صفر
التدريس		٥ -	٧,٦٩	٢٥ -	٦٩,٢٤	٥٠ -	١٠٠	٧٥ -	٧٩,٩٣	٩٥ -	١٥,٣٨
(ن = ١٣)		١٠ -	٧,٦٩	٣٠ -	١٥,٣٨	٥٥ -	صفر	٨٠ -	صفر	١٠٠ -	٧٩,٩٣

(*) نظراً لاختيار أكبر تكرارات ، يلاحظ أن مجموع النسب المئوية لا تصل إلى ١٠٠٪ .

ولزيد من الفهم لبدائل الإجابة من المفحوصين للبدائل بطريقة كمية . ويتمثل
العينات الثلاث ، ثم الاعتماد على ثلاثة المحك الاحصائي الأول المتبع في هذه
محكات إحصائية كما سبق أن ألقينا ، وتلقى الدراسة في النسبة المئوية المقابلة لأكبر
هذه المحكات الضوء على طريقة فهم اتساق (تكرار) داخل كل عينة على حدة ،

لفهم كل بديل من بدائل الإجابة الخمسة (لا ، أحياناً ، متوسط ، عادة ، دائماً) . ونلاحظ من جدول (٢) أن النسبة المئوية المقابلة لأكبر تكرار لكل بديل على حدة ولكل عينة أيضاً منفردة ، قد سار على وتيرة واحدة وهي : صفر٪ ، ٢٥٪ ، ٥٠٪ ، ٧٥٪ ، ١٠٠٪ على التوالي .

المختصين وأعضاء هيئة التدريس ، حيث كان : (١٥ - ٢٥) ، (٢٠ - ٣٠) ، (٢٠ - ٣٠) على التوالي ، وقد كان المدى في البدائل الأربعة الباقية : لا ، متوسط ، عادة ، دائماً هو (صفر - ١٠) ، (٤٥ - ٥٠) ، (٧٠ - ٨٠) ، (٩٠ - ١٠٠) على التوالي وذلك بشكل موحد لدى العينات الثلاث .

ويمثل المحك الاحصائي الثاني الاعتماد على مدى أكبر ثلاثة تكرارات ، ونلاحظ من جدول (٢) أن العينات الثلاث قد انفتحت في هذا المحك ، وذلك فيما عدا البديل « أحياناً » حيث اختلف لدى عينة الطلاب المتخصصين عنه لدى كل من عينتي الطلاب غير

ويشير المحك الإحصائي الثالث : المتوسط الحسابي ، إلى الميل المركزي لكل بديل على حدة ، وفي كل عينة منفصلة . ونلاحظ أن التباين طفيف في المتوسطات الثلاثة لكل بديل .

جدول (٢)
فهم المفحوصين للبدائل الخمسة تبعا لمحكات ثلاثة
في العينات الثلاثة

المحكات	البدائل	لا	أحيانا	متوسط	عادة	دائما
<u>الطلاب المتخصصون</u>						
١ - النسبة المناظرة لأكبر تكرار	صفر %	% ٢٥	% ٥٠	% ٧٥	% ١٠٠	
٢ - مدى أكبر ثلاثة تكرارات	صفر - ١٠	١٥ - ٢٥	٤٥ - ٥٥	٧٠ - ٨٠	٩٠ - ١٠٠	
٣ - المتوسط الحسابي	صفر	٢١,٤٥	٥٠,٠٠	٧٤,٧٣	٩٥,٦٨	
<u>الطلاب غير المتخصصين</u>						
١ - النسبة المناظرة لأكبر تكرار	صفر %	% ٢٥	% ٥٠	% ٧٥	% ١٠٠	
٢ - مدى أكبر ثلاثة تكرارات	صفر - ١٠	٢٠ - ٣٠	٤٥ - ٥٥	٧٠ - ٨٠	٩٠ - ١٠٠	
٣ - المتوسط الحسابي	٢,٣٦	٢٧,٦٣	٤٩,٦١	٧٤,٨٩	٩٦,١٢	
<u>أعضاء هيئة التدريس</u>						
١ - النسبة المناظرة لأكبر تكرار	صفر %	% ٢٥	% ٥٠	% ٧٥	% ١٠٠	
٢ - مدى أكبر ثلاثة تكرارات	صفر - ١٠	٢٠ - ٣٠	٤٥ - ٥٥	٧٠ - ٨٠	٩٠ - ١٠٠	
٣ - المتوسط الحسابي	١,٩٢	٢٦,١٥	٥٠,٠٠	٧٥,٠٠	٩٦,١٥	
متوسط المتوسطات						
	١,٤٣	٢٥,٠٨	٤٩,٨٧	٧٤,٨٧	٩٥,٩٨	

مناقشة النتائج

مثوية ، كما تسهم في بيان حقيقة النقد الموجه إلى الاستخبارات من ناحية اختلاف فهم المفحوصين لبدائل الإجابة ، وسوف نفسر نتائج هذه الدراسة على ضوء اتجاهين هما : أكبر تكرار ، والمتوسط العام .

تعالج هذه الدراسة نقطة منهجية سيكومترية مهمة في استخبارات الشخصية ، تفيدنا في التعرف إلى آراء ثلاثة عينات مختارة في بدائل الإجابة مترجمة إلى نسب

الأخير فى جدول (٢) يعبر بوضوح عن التقدير الكمي لفهم أفراد العينات لبدائل الاستجابة (لا ، أحياناً ، متوسط ، عادة ، دائماً) فى مقاييس التقدير الذاتى على أنها : صفر ، ٢٥٪ ، ٥٠٪ ، ٧٥٪ ، ٩٦٪ تقريباً على التوالى . ومن ثم فإن نقد استخبارات الشخصية من ناحية اختلاف فهم المفحوصين لبدائل الإجابة ليس له ما يبرره ، فعلى الرغم من استخدام عينات ثلاث من المتخصصين وغير المتخصصين فإن فهم البدائل كان متقارباً بينهم إلى حد بعيد . فليس من الصواب تماماً القول بأن لبدائل الإجابة فى الاستخبارات معنى نسبياً وفهماً خاصاً لدى كل مفحوص ، ذلك أن التشابه يغلب على الاختلاف .

واعتماداً على نتائج هذه الدراسة ومنعاً لأية اختلافات البتة ، فمن الممكن أن نقتراح - فى استخبارات الشخصية - أن تضاف هذه التقديرات الكمية إلى تعليمات الاستخبارات ، كأن نقول مثلاً : لا : يحدث ١٪ بنسبة أو أقل ، أحياناً : يحدث بنسبة ٢٥٪ ، متوسط : يحدث بنسبة ٥٠٪ ، عادة : يحدث بنسبة ٧٥٪ ، دائماً : يحدث بنسبة ٩٥٪ أو يزيد . ويمكن أن تمنح هذه النسب المثوية غالباً الاختلاف الطفيف فى تفسير البدائل ، مما يؤدي إلى تحسين سيكومتري فى استخبارات الشخصية من هذه الناحية .

وفىما يتعلق بأكبر تكرار ، نلاحظ من جدول (٢) أن البديل «لا» قد حصل على أكبر تكرار فى الفئة «صفر» وهذا يعنى أنه قد فهم قبل الغالبية العظمى من المجموعات البحثية الثلاث بوصفه معبراً عن « انتفاء العرض أو الصفة » أى خلو الفرد من العرض أو عدم انطباق مضمون البند عليه ، مع ملاحظة أن الاختلافات طفيفة جداً فيما عدا ذلك . أما البديل « أحياناً » فقد كان أكبر تكرارته مقابلاً للفئة «٢٥» ، وذلك لدى العينات الثلاث ، أى أن هذا البديل قد فهم من قبل معظم أفراد العينات على اختلافهم بأنه يعنى أن العرض أو الصفة المقيسة لها وجود لدى الفرد بنسبة ٢٥٪ ، وعلى حين أسفر البديل « متوسط » عن فهم أغلب أفراد العينات الثلاث له على أنه درجة وسطية لشعور الفرد بالعرض أو الصفة ، أى أنه موجود بنسبة ٥٠٪ ، أما البديل « عادة » فقد عبر عنه معظم أفراد العينات على أنه حدث بنسبة ٧٥٪ ، وأخيراً ظهر أن أكبر تكرار للبديل « دائماً لدى العينات الثلاث يقع عند القيمة الإحصائية ١٠٠٪ ، وهذا يعنى أنه فهم من قبل كل أفراد العينات الثلاث تقريباً على أنه عرض موجود بصورة كاملة نسبياً .

كما نلاحظ أن المتوسط العام للعينات الثلاث لكل بديل على حدة (انظر الصف

المراجع

- ١ - أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩١) بناء مقياس للاكتئاب لدى الأطفال فى البيئة المصرية . دراسات نفسية ، ١ (٢) ، ص ص ٢١٩ - ٢٥١ .
- ٢ - أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٢) استخبارات الشخصية . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ط٢ .
- ٣ - أيزنك ، أيزنك (١٩٩١) استخبار أيزنك للشخصية : دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين) تعريب وإعداد : أحمد محمد عبد الخالق ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- ٤ - جيلفورد (د.ت.) استخبار شخصية . تعريب : مصطفى سوف ، محمد فرغلى فراج . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٥ - مصطفى سوف (١٩٦٨) التطرف كأسلوب للاستجابة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- 6 - Anastasi, A. (1988) *Psychological testing*. New york : Macmillan.
- 7 - Cattell R, B., Eber H.W. & Tatsuoka M. (1970) *Handbook For the Sixteen Personality Factor Questionnaire*. IPAT, Champaign, Ill, 3 rd ed..
- 8 - Cronbach, L.J. (1960) *Essentials of psychological testing*. New York : Harper, 2nd. ed.
- 9 - Eysenck, H.J. & Eysenck, S.B.G (1975) *Manual of the Eysenck personality Questionnaire* (Junior & Adult). London : Hodder and Stoughton.
- 10 -Gynther, M.D. & Gynther, R.A. (1976) *personality inventories*. In : I.B. Weiner (Ed.) *Clinical methods in psychology*. New York : wiley.
- 11 - Masters, J.R. (1974) *The relationship between number of response categories and reliability of Likert - type questionnaires*. Journal of Educational Measurement, 11, 49 - 53.
- 12 - Nunnally, J. (1970) *Introduction to Psychological measurement*. New York : Mc Graw - Hill.
- 13 - Vernon, P.E. (1953) *personality tests and assessments*. London : Methuen